يعامل بني الله تعالى سليمان بمثل هذه المعاملة لوجب
ان يقدر على مثلها مع جمع العلما والزهاد وحينئذ
يجب ان نقتلهم ونحرق نصانيفهم ونخرب ديارهم
ولما بطل ذلك في حق احاد العلما فليبطل في حق اكابر
الانبيا اولي الثالث كيف يليق بحكمة الله واحسانه
ان يسلط الشيطان على ازواج سليمان ولائك ان هذا قبيح
اي على عين راي الحسن كامر الرابع لو قلنا ان سليمان
اذن لتلك المراة في عبادة تلك الصورة فهذا كفر
منه وان لم ياذن فيه البتة فالذنب على تلك المراة
فكيف يواخذ الله تعالى سليمان بفعل لم يصدر
منه اي وقد تعالى اما او خذ بذلك لكونه كان
مسببا في علمها قال واما اهل التحقيق فقد ذكروا
وجوها الاول ان فتنة سليمان ان ولد له ابن فقالت
الشيطان ان عاش صار سلطانا مثل ابيه فنبيلنا
ان نقتله فعلم سليمان ذلك فكان يربيه في السحاب
فبينما هو يتقلب نعمة اذ لقي ذلك الولد ميتا
على كرسيه فتنبه على خطيئته في انه لم يتق ويتوكل
على الله تعالى فاستغفر ربه وتاب الثاني روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاطوفن
الليلة على سبعين امراة كل تاتي بفارس يجاهد
في سبيل الله ولم يقل ان شا الله تعالى فطاف

علمني



عليهن فلم تحمل الا امراة واحدة وجاءت بشق رجل
والذي نفسي بيده لو قال ان شا الله تعالى لجاهدوا
في سبيل الله فرسانا اجمعين فذلك قوله تعالى ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدا وذلك لشدة المرض
والقرب تقول في الضعيف انه لحد على وضد وجسد
بلا روح فاناب اي رجع الى حال الصحة اي وهذا
اظهر ما قيل كما قاله البيضاوي الثالث لا يبعد ايضا
ان يقال انه ابتلاه الله تعالى بتسليط خوف او وقوع
بلا موقعه من بعض الجهات حتى صار بقوة ذلك
الخوف كالجسد الضعيف المغشي على ذلك الكرسي ثم
ان الله تعالى ازال عنه ذلك الخوف واعاده على ما كان
عليه من القوة وطيب القلب فاللفظ محتمل لهذه
الوجوه ولا حاجة الى حمله على تلك الوجوه التركيكة
فان قيل لولا تقدم الذنب لما قال رب اغفر لي
اجيب بان الانسان لا ينفك عن ترك الافضل
وانه في حينئذ يحتاج الى طلب المغفرة لان
حسنات الابرار سيئات المقربين ولانه ابدا في
مقام الخضوع هضم النفس واظهار الذل والخضوع
كما قال صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في كل
اليوم والليلة سبعين مرة مع انه صلى الله
عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلا يبعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)